

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٤/١١/١٩٨١

■ كبار المعلقين السياسيين : السادات أعاد لمصر ذاتها

●● حول حياة السادات
وانجازاته كتب كبار المعلقين
السياسيين مقالات مطولة
ظلت لأيام طويلة تشغل
مساحات شاسعة من كبريات
الصحف العالمية .

التي تعيد الى مصر كرامتها هي هرب
من أجل السلام .. وفي العشرين من
نوفمبر ١٩٧٧ كانت زيارته القدس
التي جعلت العالم يقف مبهورا لا يصدق
ما يراه والتي ادخلت السادات
التاريخ من اوسع ابوابه .

لقد تحرك بعض الافراد لافتتعال
السادات ولكن من الذي يحركهم ؟ ،
من الذي اطلق الرصاص على ريجان ؟
يقولون انه عاشق مجنون .. ومن
الذي اطلق الرصاص على البابا ؟
متدين مجنون .. ومن الذين اطلقوا
النار على السادات حفنة اخرى من
المجانين . ان ذلك يعنى وجود مجانين
كثيرين من مختلف الانواع . ولكن من
الذي يمكن ان يستفيد من وفاة ريجان
او وفاة البابا او وفاة السادات ؟

■ وفي صحيفة (لاكروا الفرنسية)
كتب « أندريه جيرو » تحت عنوان :
الرجل الذي كان رمزا للسلام :
« مات الرئيس السادات مقتولا :
وكان يتوقع مثل هذه النهاية ، وكان
متقبلا لها . فقد قال عقب المؤتمر
الصحفي الذي عقد في القاهرة في ١٠
ديسمبر عام ١٩٧٧ ان جماعة كارلوس
والقذافي لا يمكنهم اغتيال الا باذن
المسئرين .

لقد كان السادات رجلا مؤمنا ،
وبايمانه هذا واصل الطريق الذي بدأه
في القدس يوم ١٩ نوفمبر من نفس
العام هذا الطريق الصعب كما كان
يؤكد هو . وكان حقا طريقا صعبا ..
طريق السلام بين مصر واسرائيل ،
الذي أدى الى اتفاقيات كامب ديفيد
غير ان السادات الذي اعتبرته كثير
من الدول العربية متجاهلا لقضيتهم لم
يهد عن الهدف الذي حددته .
وكان ما يذهل محدثيه هو اصراره
فكان متاكدا من ان السياسة التي
اخترها هي السياسة الوحيدة الممكنة

■ قال جورج ميان في مجلة
« بارى ماتش » الفرنسية تحت عنوان
من يستفيد من وفاة السادات :

« لانه فلاح كان يؤمن بحكمة الانسان
لم تكن مصر بالنسبة للسادات هي
القاهرة وحدها وانما كانت الحكمة
والوداعة في مكان آخر هناك في الريف
ولانه كان فلاحا عرف الفقر الذي
يفقد صاحبه الصواب والذي يجعل
طولة زاوية والرأس فارغة فانه كان
يريد الرخاء لبلده ! .

لقد أثار هذا الرجل تغييرا عميقا
هنا .. « لقد اعاد مصر الى ذاتها
... واستردت مصر المصرية ، مصر
العريقة الاثرية ، ذاتها [.

وليس من قبيل الصدفة ان يحمل
الكتاب الذي أصدره الرئيس السادات
عن قصة حياته عنوانه « البحث عن
الذات ! .

(لقد أصبح خليفة عبد الناصر
عملاقا حطبت شعبيته كمل الارقام
القياسية) ، (كان السادات الفلاح
وابن الماء ومدخن الغليون رجلا
يتخذ قراراته بمد تفكير متمهل فخرج
ناضجا ويكون كل قرار منها بالضرورة
تمهيدا لما سيعقبه .. ففي عام ١٩٧٢
أدار السادات ظهره للاتحاد السوفيتي
وأمر بطرد آلاف الخبراء السوفيت
الذين كانوا قد تغلقوا في الصناعة
والجيش في مصر . وبعد عام واهد
وأمام دهشة العالم أيضا شن هرب
اكتوبر وعبرت القوات المصرية قناة
السويس وأطاحت بالمواقع الدفاعية
الإسرائيلية الاولى .. غير ان السادات
أرسل للمراسلين الهريبيين المصريين
أمرا فريبا هو عدم الإفراط في التفاخر
بالانتصار .. ومالبت ان اتضح
السبب من ذلك .. ان هذه الحرب

فقد سقط الرجل الذي كان رمزاً
للسلام وأيا كانوا الذين اشتركوا في
الاغتيال فانهم لم يعملوا أبداً من أجل
السلام .

■ وكتب « جان لوى أرنو / في
صحيفة (لو مانتان) الفرنسية :

كان أنور السادات رجلاً فريداً
شأنه في ذلك شأن غالبية رجال الدولة
الذين تترك شخصيتهم بصمات عميقة
على بلدهم وعلى زمانهم . وكان أنور
السادات رجلاً فريداً أمام شمسبه
وأمام سائر العالم وهذا الفرد الذي
ازداد علماً بعد عام حصل منه
شخصية لا عوض عنها ، كما حصل
منه في الوقت نفسه هدفاً رئيسياً
لاعدائه في الداخل والخارج على حد
سواء .

■ وفي صحيفة « لوفيجارو »
الفرنسية ، كتب « ماكس كلو » تحت
عنوان [رجال رافضون] :

« كيف يمكن الربط بين واقعة الاغتيال
التي تعرض لها ريجان يوم ٣٠ مارس
الماضي ، وبأبنا روما يوم ١٢ مايو
ونلك التي أودت أخيراً بحياة السادات
في السادس من شهر أكتوبر ؟ لاشك
أن هذه الجرائم الدموية الثلاث دبرت
ضد الرجال الذين يهسدون في نظير
العالم أحلام السلام والارادة الصادقة»